المنطلقات الاعتقادية والفكرية
لمدارس الطعن في صحيح البخاري ونقضها

The Doctrinal and Intellectual Foundations of the Schools Criticizing Sahih al-Bukhari and Their Refutation

د. ظافر عبد الله محمد علي

أستاذ مساعد/ لغة عربية

جامعة الموصل /كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن الكريم

Dr. Dhafer Abdullah Muhammad Ali

Assistant Professor/ Arabic Language

University of Mosul/ College of Education for Humanities

Department of Quranic Sciences

الملخّص

إنَّ السُنَّةَ النبويَّةَ المُطَهَّرَةَ هي المصدرُ المعصومُ الثاني لهدايةِ المسلمين، وهي المرجعُ التالي لكتابِ اللّهِ -تعالى-في مجالِ التشريعِ والقضاءِ والفقهِ، وفي مجالِ الدعوةِ والتربيةِ والتوجيهِ، ولم ينازعْ أحدٌ من المسلمين من سلفِ هذه الأمَّةِ في حُجيّةِ السُنَّةِ النبويَّةِ كونها ضرورةً دينيةً، حتى ابتليت ببعض الجهلةِ المتعالمين، وأعدائها المفسدين، وبرز للسُنَّةِ أعداءٌ جددٌ من المستغربين والعصرانيين، ولقد استخدم هؤلاءِ المحدثون أسلحةَ الخصومِ القدماءِ من المستشرقين ـفي العصر الراهنـ حيث كان لهم دور بارز في الطعن في السنة النبوية والتشكيك في مصداقيتها ، وأضافوا اليها أسلحةً حديثةً مما أوحت به ثقافةُ العصرِ حيث حاولوا التَفَلُّتَ من السُنَّةِ النبويَّةِ، والتخلصَ من الأحكامِ الثابتةِ بها والبعدَ عن أضوائها وأنوارِها،وقد وجهوا سهامهم نحو اهم كتب السنة المطهرة بعد القران الكريم الا وهو الهجوم على صحيح الإمام البخاري،وترويجَ الأفكار المضللة الباطلة عنه،إنما هو لهدم السنة النبوية،وإثارة الفتن وإحداث البلبلة بين صفوف عامة المسلمين،وتشكيكهم في أصول دينهم،حيث إن صحيح الإمام البخاري هو عمدةُ كتب المسلمين ، وإن إسقاطَ صحيح الإمام البخاري وهيبته عند المسلمين،إنما هو إسقاطٌ للسنة النبوية، ونفي كونها المصدر الثاني لدين الإسلام، ولكنَّ الله –تعالى- قيَّضَ للسُنَّةِ ولصحيح الامام البخاري من جهابذةِ العصرِ مَنْ قاومَ شبهاتِ المشككين بالحجج البالغةِ، وأباطيلِ المزيفين بالحقائق الدامغةِ. ولما كان لهذا الامرِ خطورتُهُ وأهميتُهُ في التشريعِ الاسلامي واستنباطِ الحكمِ الشرعي وكان الواقعُ يتنافى مع ما تقدمَ رأيت أن أكتبَ بحثًا عن (**المنطلقات الاعتقادية والفكرية لمدارس الطعن في صحيح البخاري ونقضها**) ابتدأته بتمهيدٍ ذكرتُ فيه تعريفًا بالإمام البخاري وصحيحه، ثم انتقلتُ الى المبحث الاول: المبحث الاول أهداف الطعون ومنطلقات المدارس الاعتقادية : : .وتناولتُ في المبحث الثاني المبحث الثاني: أهم الشبه المثارة حول الامام البخاري وصحيحه .ثم خاتمة لخصتُ فيها أهمَّ نتائجِ البحثِ التي توصلتُ إليها، ثم قائمة المصادرِ والمراجعِ .

Abstract:

The purified prophetic Sunnah is the second infallible source for guiding Muslims, and it is the next reference to the Book of Allah - the Most High - in the field of legislation, judiciary and jurisprudence, and in the field of advocacy, education and guidance. No Muslim from the predecessors of this nation disputed the authority of the prophetic Sunnah as a religious necessity. However, it has faced challenges from some ignorant and self-proclaimed scholars, its enemies, and those who seek to undermine it. New enemies of the Sunnah have emerged from Westernizers and modernists, who have used the same weapons as ancient opponents, such as Orientalists, in the present era. These opponents played a significant role in attacking the Sunnah and casting doubt on its authenticity. They added new weapons drawn from contemporary culture, attempting to break away from the Prophetic Sunnah, rid themselves of its established rulings, and distance themselves from its light and guidance. Their attacks focused on the most important books of the Sunnah after the Qur'an, namely, the assault on Sahih al-Bukhari, spreading misleading and false ideas about it. Their goal is to undermine the Prophetic Sunnah, stir discord, and create confusion among the general Muslim populace, leading them to doubt the very foundations of their faith. Sahih al-Bukhari is the cornerstone of Muslim literature, and diminishing its status and authority among Muslims is tantamount to negating the Prophetic Sunnah itself, thus denying it as the second source of Islam. However, Allah – the Almighty – has destined scholars of this era to defend the Sunnah and Sahih al-Bukhari. They have effectively countered the doubts of the skeptics with compelling arguments and exposed the falsehoods of the fabricators with irrefutable truths. Given the gravity and importance of this matter in Islamic legislation and the derivation of legal rulings, and since the reality contradicts the preceding claims, I decided to write a research paper on (The Doctrinal and Intellectual Foundations of the Schools Criticizing Sahih al-Bukhari and Their Refutation). I started it with an introduction in which I mentioned

a definition of Imam al-Bukhari and his Sahih. Then I moved to the first section: The first section, the objectives of the challenges and the foundations of the doctrinal schools. In the second section, I discussed the second section: The most important doubts raised about Imam al-Bukhari and his Sahih. Then a conclusion in which I summarized the most important results of the research that I achieved, followed by a list of sources and references.

Keywords: Sunnah, Al-Bukhari, Intellectual Schools, Sahih Books.

التمهيد
تعريف بالإمام البخاري وكتابه (الجامع الصحيح)

أولا: تعريف بالإمام البخاري :(اسمه ونسبه ومولده وأبرز محطات حياته وآثاره العلمية , ووفاته)

١- نسبه ومولده: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي[١].

وسبب شهرته بالبخاري نسبة إلى البلد المعروف بما وراء النهر يقال لها بخارى خرج منها جمهرة من العلماء في كل فن يتجاوزون الحد[٢] .

ونسبته الى الجعفي ؛لأن أبا جده قد أسلم على يد اليمان الجعفي، لذلك نسب إليه[٣].

٢- مولده : ولد الإمام البخاري يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومائة (م٨١٩٤ه), وذهب بصره وهو صغير, فرأت أمه في المنام سيدنا إبراهيم –عليه السلام- أنه قال لها: " يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك أو دعائك "[٤] .

٣- طلبه للعلم: منذ نعومة أظفاره طلب العلم ، وكان يتعهد حفظ الحديث وهو في الكتاب ولم يتجاوز عمره عشر سنين، وكان يختلف إلى محدثي بلده ويرد على بعضهم خطأه فلما بلغ ستة عشر سنة، كان قد حفظ كتب ابن المبارك ووكيع وعرف فقه أصحاب الرأي، ثم خرج مع أمه وأخيه أحمد إلى مكة، فلما حجّ رجع أخوه بأمه، وتخلف هو في طلب الحديث[٥] .

٤-شيوخه:

الامام البخاري أخذ العلم عن شيوخ كثيرين قد ذكرهم من ترجم له. وحاول المزي

---

(١)ينظر: سير أعلام النبلاء , الذهبي : ١٢ / ٣٩٢ .

(٢) ينظر: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب , الحافظ الأمير بن هب الله أبي نصر بن ماكولا: ٨/ ٢٥٩ , وسير أعلام النبلاء: ١٢ /٣٩١.

(٢) ينظر : الأنساب , السمعاني: ، ١ /٢٩٢.

(٣) ينظر :تاريخ بغداد , الخطيب البغدادي : ٥ / ٦.

(٤) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٩٣ ، ومقدمة شرح فتح الباري :٥٠٢.

(٥) ينظر : سير أعلام النبلاء : ١٢ / ٣٩٣ ، ومقدمة شرح فتح الباري :٥٠٢.

استقصاءهم في مؤلفه تهذيب الكمال, ورتبهم على حروف المعجم[١]. .وغيره كثير حاولوا الوقوف على جميع شيوخه . وذكرهم الذهبي في السير على البلدان[٢] , وهذه أسماء بعض منهم[٣] :

سمع ببخارى قبل أن يرتحل من عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن اليمان الجعفي المسندي، ومحمد بن سلام البيكندي، وجماعة.ثم سمع ببلخ من مكي بن إبراهيم وهو من عوالي شيوخه.وسمع بمرور من عبدان بن عثمان، وعلي بن الحسين شقيق، وصدقة بن الفضل وغيرهم.

٥ -تلاميذه : تتلمذ عليه طلبة لا يعرف عددهم ومنهم: أبو عيسى الترمذي، وأبو حاتم، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، وغيرهم خلق كثير. حتى الإمام مسلم روى عنه في غير " صحيحه "[٤] .

٦- مؤلفات الإمام البخاري : اشتهر الامام البخاري, بتأليفه للصحيح وهو درة مصنفاته ولو لم يترك أثرا علميا إلا هو لكفاه فخرا , فضلا عن غزارة إنتاجاته العلمية مما يدل دلالة قاطعة على علمه وتمكنه، وقد استفاد ممن قبله واستفاد منه من جاء بعده فاقتدوا به في مصنفاته، وهذه أسماء بعض كتبه[٥] : (الجامع الصحيح- الأدب المفرد- التاريخ الكبير- التاريخ الأوسط- التاريخ الصغير- خلق أفعال العباد- الرد على الجهمية- الجامع الكبير).

٧- مكانته العلمية, وثناء العلماء عليه : لقد تميز الامام البخاري, وذاع صيته في عصره بالحفظ والعلم والذكاء، وله حوادث كثيرة وقعت له تدل على حفظه منها قصة امتحانه يوم دخل بغداد[٦]. قال الإمام أحمد: ما أخرجت خرسان مثل محمد بن إسماعيل.وكان علماء مكة يقولون: محمد بن إسماعيل إمامنا وفقيهنا وفقيه خرسان. وقال محمد بن أبي حاتم: سمعت محمود بن النضر أبا سهل الشافعي يقول: دخلت البصرة والشام والحجاز والكوفة

(١) ينظر: تهذيب الكمال, المزي : ٢٤ /٤٣١ .
(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢ /٣٩٤، و هدي الساري :٥٠٣.
(٣) ينظر: المصدر السابق : ١٢ / ٣٩٥ ، ومقدمة شرح فتح الباري :٥٠٣ .
(٤) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢ /٣٩٧.
(٥) ينظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري : ٥١٦ - ٥١٧ .
(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٥١٠.

ورأيت علماءها كلما جرى ذكر محمد بن إسماعيل فضلوه على أنفسهم[1].

٨- وفاته: توفي الامام البخاري ليلة السبت ليلة عيد الفطر عند صلاة العشاء، ودفن يوم الفطر بعد صلاة الظهر سنة ستة وخمسين ومائتين، في قرية (خرتنك) قريبة من سمرقند قرابة فرسخين منها, وعاش –رحمه الله تعالى-اثنين وستين سنة إلا ثلاثة عشر يوماً , نسأل الله تعالى أن يجزيه جزيل الثواب[2] ...

ثانيا: تعريف بـ(الجامع الصحيح) :

لم يحظَ كتاب بعد كتاب الله من العناية ما حظيه صحيح البخاري، وكانت هذه العناية جهوداً علمية دقيقة في خدمة هذا الكتاب، فقد انتقل إلينا صحيح البخاري من مؤلفه إلى عصرنا عبر أيد علمية أمينة: سماعاً أو إجازة، أو مناولة، وميزوا بين الروايات المختلفة والنسخ وما بينها من فروق معزوة إلى أصحابها، وهذه الاختلافات سببها اختلاف الأوقات التي يسمع فيها تلاميذ البخاري منه، أو لبعض أخطاء النساخ .

١- أهم الاسباب التي دفعت الإمام البخاري الى تأليفه[3]: -

ذكر العلماء أسبابا ثلاثة دعت الإمام البخاري رحمه الله تعالى إلى تأليف كتابه (الجامع الصحيح) :

أحدها: أنه وجد الكتب التي ألفت قبله بحسب الوضع جامعة بين ما يدخل تحت التصحيح والتحسين والكثير منها يشمله التضعيف فلا يقال لغثه سمين, قال فحرك همته لجمع الحديث الصحيح الذي لا يرتاب في صحته أمين.

الثاني: قال وقوّى عزمه على ذلك ما سمعه من أستاذه أمير المؤمنين في الحديث والفقه إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المعروف بابن راهوية وساق بسنده إليه أنه قال: "كنا عند إسحاق بن راهوية فقال: "لو جمعتم كتاباً مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم", قال: "فوقع ذلك في قلبي فأخذت في جمع الصحيح".

الثالث: قال: وروينا بالإسناد الثابت عن محمد بن سليمان بن فارس قال سمعت البخاري

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٤٢٠ – ٤٢٢ .

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٢ /٣٤، ووفيات الأعيان, ابن خلكان: ٤ /١٩١، سير أعلام النبلاء:١٢ /٤٦٦، ومقدمة شرح الفتح: ٥١٨ .

(٣) ينظر: مقدمة شرح فتح الباري , ابن حجر : ٤١٨ .

يقول: "رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذب بها عنه, فسألت بعض المعبرين فقال لي: "أنت تذب عنه الكذب فهو الذي حملني على إخراج الجامع الصحيح".

٢ - الأغراض الفقهية للبخاري في صحيحه:

احتوى كتابه (الجامع الصحيح) للإمام البخاري على (٩٧) كتاباً و (٣٤٥٠) باباً وقد رتبها على المسائل الفقهية والعقدية وغيرها. وكان رحمه الله يقطع الأحاديث ويختصرها ويكررها في مواضع مختلفة لتخدم الناحية الفقهية، من أجل ذلك نجد أن كتابه لم يتضمن الأحاديث الصحيحة المسندة فحسب، والتي هي أصل الكتاب. ومن أجلها صنفه، وإنما ضم إلى جانب ذلك الكثير من الآيات القرآنية التي لها صلة بموضوع الباب الذي يذكره، وأقوال السلف من الصحابة والتابعين، وكثيراً من الأحاديث المعلقة وكثيراً مما يستنبطه من معاني الأحاديث من الفقه والأحكام. بما تقدم ذكره، وبتراجمه التي أودعها استنباطاته العجيبة، وبرده على كثير من المخالفين لأهل الحديث. وقد اهتم الكثير من العلماء بالجانب الفقهي من صحيح البخاري ودوّنوا فيه مصنفات كثيرة[١].

٣- عناية الأمة الإسلامية وعلمائها بصحيح البخاري:

اعتنى علماء الامة الاسلامية بكتاب الامام الجليل البخاري (الجامع الصحيح) ، عناية خاصة ومميزة لكونه أصح كتاب بعد القران الكريم، وكانت هذه العناية جهوداً علمية دقيقة في خدمة هذا الكتاب، فقد انتقل إلينا صحيح البخاري من مؤلفه إلى عصرنا عبر أيد علمية أمينة: سماعاً أو إجازة، أو مناولة، وميزوا بين الروايات المختلفة والنسخ وما بينها من فروق معزوة إلى أصحابها، وهذه الاختلافات سببها اختلاف الأوقات التي يسمع فيها تلاميذ البخاري منه، أو لبعض أخطاء النساخ وأشهر هذه الروايات هي:

وقد اهتم علماء آخرون بشرح صحيح البخاري ومن أبرز من قام بهذا العمل، الإمام أحمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٦هـ) ، ومحمد بن يوسف الكرماني (ت ٧٨٨هـ) في كتابه "

(١) ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح) , أبو بكر كافي , دار ابن حزم- بيروت , ط١، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م: ٥٨ .

الكواكب الدراري " وهو مطبوع، ومنهم أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) في كتابه " فتح الباري " ومحمود بن أحمد العيني (ت ٨٥٥هـ) في كتابه " عمدة القاري "، وأحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في كتابه " إرشاد الساري ". وقد ذكر فؤاد سزكين في كتابه " تاريخ التراث العربي " (٥٦) شرحاً. للجامع الصحيح، بعضها مخطوط وبعضها قد طبع عدة مرات كالكتب السابقة[١] .

٤- التأثير العلمي لمصنفات الإمام البخاري:

لقد ترك الإمام البخاري - رحمه الله - آثاراً بارزة، في من كان في عصره من العلماء والحفاظ أو من جاء بعدهم، فاحتذروا به في مصنفاتهم، واقتفوا أثره واستفادوا من علمه، ومن هؤلاء الأعلام:

أ - الإمام مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) :لقد استفاد الإمام مسلم - رحمه الله - الكثير من الإمام البخاري فقد سار على طريقة البخاري في إفراد الأحاديث الصحيحة المسندة دون غيرها وألف في ذلك كتابه العظيم " المسند الصحيح ".

ب - الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) : يعد من أبرز تلاميذ البخاري، صنف كتابه " العلل الكبير " و " الجامع " وقد ملأهما بالنقل عن الإمام البخاري، وسؤاله عن علل الحديث وأحوال الرجال سؤالات مباشرة. كما استفاد من التاريخ الكبير ونقل منه في مواضع كثيرة، وقد صرح الترمذي بذلك في علله الصغير .

جـ- الإمام البيهقي (ت ٤٥٨هـ) : اقتدى بالإمام البخاري في كتابه " جزء القراءة خلف الإمام " فوضع كتاباً بنفس العنوان ضمنه كتاب البخاري وزاد عليه وهو مطبوع.

هذه أمثلة قليلة لم أقصد منها الاستيعاب و إنما قصدت منها الدلالة على أن الإمام البخاري كان صاحب السبق في كثير من المصنفات[٢].

٥- منهج تصحيح الأحاديث عند الإمام البخاري:

أ- عدالة الرواة. (الاسلام-البلوغ-العقل)

---

(١) ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح): ٥٨.

(٢) ينظر: منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح) : ٦٨ .

*- الاسلام: فلا تقبل رواية الكافر من يهودي أو نصراني أو غيرهما إجماعاً. وقدحكى الإجماع على ذلك الغزالي في المستصفى[١] (١) والرازي في المحصول (٢) وغيرهما[٢].

ب- البلوغ: هذا الشرط يتعلق بحالتين من حالات الراوي: حالة السماع والتحمل، ثم حالة الأداء والرواية[٣] .

جـ- العقل: وهو من شروط العدالة المجمع عليها، حكى الإجماع على ذلك الخطيب البغدادي وغيره من العلماء [٤] .

د-السلامة من أسباب الفسق: الفسق هو ارتكاب الكبيرة أو الإصرار على الصغيرة [٥] .

هـ- ضبط الرواة : إن توفر الضبط في الراوي شرط أساسي في قبول حديثه، فلا يكفي أن يكون ديّناً مستقيماً حتى يضاف إلى ذلك حفظه وعلمه بما يحدث، وتثبته في الأخذ والرواية[٦] .

٦- طرق التحمل والأداء عند الإمام البخاري :

ذكر الإمام البخاري في " صحيحه " الطرق المعتمدة عنده في النقل والتحمل[٧] وهي:

١ - السماع من لفظ الشيخ. وقد ترجم له بقوله: " باب قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا " وهي الصيغ المستعملة للتعبير عن السماع .

٢ - القراءة والعرض على المحدث. ثانياً: القراءة والعرض على المحدث:

وقد بوّب الإمام البخاري في كتاب العلم بهذا " باب القراءة والعرض على المحدث "

٣-و٤ - المناولة والمكاتبة: وهي " إعطاء الشيخ الطالب شيئاً من مروياته مع إجازته به صريحاً أو كتابة " .

---

(١) ينظر: المستصفى من علم الأصول - دار الفكر - بيروت : ١ /١٥٦.

(٢) ينظر: المحصول في علم أصول الفقه: تحقيق د. طه جابر فياض العلواني , مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ١٤٠٠هـ، : ٢ / ٥٦٧ .

(٣) ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري: ١ / ٢٠٥.

(٤) ينظر:المصدر نفسه.

(٥) ينظر: تدريب الراوي: ١ /٣٠٠ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه..

(٧) ينظر: فتح الباري: ١ /١٨٥ - ١٨٦.

المبحث الاول
أهداف الطعون ومنطلقات المدارس الاعتقادية

المطلب الاول: أهداف الطاعنين :

تختلف أهداف الطاعنين في الصحيحين حسب نوع الطاعن، ويمكن إجمال أبرز دوافع الطعن في الجامع الصحيح في النقاط التالية:

الهدف الأول: (إسقاط الدين الإسلامي) وهذا هدف المستشرقين بشكل عام، ومن سار في دربهم من الحداثيين والعقلانيين .

الهدف الثاني: نُصرة رؤى فكرية ضيقة ومنحرفة، لهذا السبب طعنت في بعض أحاديث الجامع الصحيح، لمخالفتها لأصولها العقدية؛ كالمعتزلة، والخوارج.

الهدف الثالث: الكيد من هذا الدين وهذا هدف المعادين للإسلام, .

الهدف الرابع: (دفع وساوس مزعومة) : وهذا الهدف تبناه القرآنيون فادعوا الاكتفاء بالقرآن دون السنة؛ لعدم الجزم بها وكل بصير يعلم كذب هذا الادعاء، وخطره على الإسلام والمسلمين.

الهدف الخامس: المواءمة مع الغرب: يدعي بعض من طعنوا في أحاديث الجامع الصحيح أنها غير مواكبة للعصر والواقع الذي نعيشه، متأثرين في ذلك بالغرب، وهذا هدف العقلانيين والحداثيين.

الهدف السادس: حب الظهور والشهرة ويتحقق هذا الهدف بصورة أوسع بعد انتشار وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي هو هدف جماعة من يدعي الحداثة[1] .

المطلب الثاني: أهم منطلقات المدارس الاعتقادية:

تعددت رؤى المدارس الاعتقادية المخالفة لأهل السنة والجماعة في النظر الى الاحاديث الشريفة ولا سيما ما ورد في صحيح البخاري , فجعلوا المذهب وما يرونه الاصل وما خالفهم عمدوا الى تأويله وغيرها من الطرق الاخرى, فلا يخفى على الكثيرين أن البخاري وصحيحه

(١) ينظر : ينظر: أبرز الطعون المعاصرة في الجامع الصحيح للبخاري : ٦١- ٨٦ .

توجه إليهما الكثير من الاتهامات، وبلا شك أنها مجرد تشكيكات لا أساس لها من الصحة، والرد عليها : يجب معرفة من المنتقدون والاجابة على هذا السؤال ستأخذ منهجا زمنيا .فالطاعنون قدامى ومعاصرون

فالطاعنون القدامى هم :

١- الخوارج : وهم من الفرق المنتسبة للإسلام ولهم اعتقادات كثيرة باطلة ويعدون من اوائل الطاعنين في السنة النبوية يوم ان اعترض امامهم قائلا (والله ان هذه القسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله)[١]. وقد اسقطوا عدالة كثير من الصحابة وأولهم علي بن أبي طالب - رضي الله عنه[٢].

٢- المعتزلة : المعتزلة الفرقة ذات الآراء الشاذة المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة، وقد طعن أصحاب هذه الفرقة في جملة من الصحابة، وردوا عددًا كبيرًا من الأحاديث بحجة مخالفتها للعقل، ومن ذلك أحاديث الشفاعة وأحاديث الصفات وأحاديث رؤية الله في الآخرة، وأحاديث عذاب القبر، وغيرها[٣].

٣- الزنادقة : وهم الذين أظهروا الاسلام ومتابعة الرسل وابطنوا الكفر ومعادات الله ورسله و الاسلام وأهله وقد انكروا السنة احادها ومتواترها .

- اما المنتقدون المعاصرون :

اختلفت آراؤهم حول السنة ولا سيما صحيح البخاري من خلال الجمع بين النظر الحداثوي ومعطيات السنة النبوية والبون شاسع بينهما , إذ كل منهما منظومة متكاملة مختلفة عن الاخر ولهذا ذهبوا مذاهب في تأويلهم ورؤيتهم للسنة بعيدا عن منهجها الصحيح ولهذا أتوا بتفسيرات بعيدة عن روح الاحاديث الشريفة , وقد أثار هؤلاء عدة انتقادات وافتراضات .منها:

١- توجد مصادر عديدة تؤيد العدد الذي وجب على الإمام البخاري أن يتصفحه من الأحاديث قبل حذف معظمها وهو حوالي (٣٠٠و٠٠٠) ألف حديث , والآن إذا أجرينا حساب الأحاديث التي درست في (٤٠) سنة وهي (٣٠٠ر٠٠٠) ألف وهذا ينتج عنه حوالي

(١) صحيح البخاري , البخاري : ٥/ ١٥٩ الرقم (٤٣٣٦)

(٢) ينظر: أبرز الطعون المعاصرة في الجامع الصحيح للبخاري , د.عبد الرحمن عبد العزيز العقل : ٤٩.

(٣) ينظر : المصدر نفسه : ٥٣.

(٢٠) حديث تم فحصه وتحليله في اليوم، كما نحسب في ذلك مجموع الرحلات التي وجب أن يقوم بها الإمام البخاري في حياته ليجمع الأحاديث والمرات التي كان فيها مريضا إلخ هذه كانت مهمة ضخمة ليحقق ويوثق بدقة.

٢- أنه من البشر. وعمل الإنسان لا يمكن أن يكون متقنا خالياً من الأخطاء. كما إنه ليس معصوما من الأخطاء كالقرآن.

٣- لماذا لم يتخذ الخلفاء الراشدون الأربعة قراراً بجمع سنة نبينا -صلى الله عليه وسلم- في حياتهم إذا كان الأمر مهما؟ لماذا كان يجب علينا أن ننتظر البخاري ليجمع السنة ؟

٤- وفقا له لنتحقق أن أي حديث يكون صحيحا فيجب أن نرجع للقرآن.

٥- إذا كان البخاري صحيحاً فلماذا تتعارض فيه بعض الأحاديث؟ فمثلاً المجلد (٤) الكتاب (٥٢) رقم (٧٤) روى أبو هريرة أن رسول الله قال: "قال سليمان بن داود ذات مرة: أقسم بالله سأجامع الليلة مائة (أو تسعا وتسعين) امرأة كل منهن ستنجب فارساً سيقاتل في سبيل الله. يعني بذلك إن شاء الله ولكنه لم يقل بمشيئة الله لذا واحدة فقط من أولئك النسوة حملت وأنجبت طفلا".

في المجلد (٤) من الكتاب (٥٥) روى أبو هريرة أن النبي قال: "قال سليمان بن داود سأنام الليلة مع سبعين امرأة ستحمل كل منهن بطفل سيكون فارساً يقاتل في سبيل الله قال له صاحبه: (قل إن شاء الله) ولكن سليمان لم يقل ذلك لذا لم تحمل من أولئك النسوة إلا واحدة فقط والتي أنجبت نصف طفل". فوفقا له لماذا تكون هناك أعداد مختلفة مادام أنها من رواية أبي هريرة نفس الراوية؟

٦- ما دام تلك الأحاديث قد رويت بعد مئات قليلة من السنين من وفاة نبيكم صلى الله عليه وسلم فقد لفقت مثل الإنجيل والتوراة والزبور فأضاف الناس آراءهم ليشبعوا رغباتهم.

٧- أنا قرأت كثيرا من الكتب وهي تؤيد ما سبق.

وأهم أصناف هؤلاء هم :

١- القرآنيون : قد دعوا الى الاكتفاء بالقرآن فقط، وظنُّوا أن ذلك أحوط لدينهم، ثم طعنوا في السُّنَّة النبوية، فزعموا أنَّ السُّنة لا يُحتج بها مطلقًا، بحجة أنها كتبت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة، وإن رواة هذه الأحاديث يطرأ عليهم الخطأ والنسيان[1].

(١) ينظر : القرانيون وشبهاتهم حول السنة , خادم حسين الهي بخش : ٩٨ .

٢- العقلانيون،ومن ذلك: تقديسهم للعقل وتقديمهم له على كتاب الله وسنة رسوله،وقد طعن العقلانيون المعاصرون في احاديث كثيرة في صحيح الامام البخاري بحجة انها تخالف العقل[١] .

٣-الحداثيون معجبون بالحضارة الغربية، ويرون أن الغربيين ما تقدموا إلا بعد نقدهم الحاد لموروثهم، وخاصة الموروث الديني، فأرادوا أن يطبقوا ذلك على نصوص الشريعة الإسلامية لينهضوا بالأمة الإسلامية نحو التقدم في زعمهم ولذلك تعاملوا مع الأحاديث النبوية عامة، وأحاديث الصحيحين خاصة، وفقًا للمعايير الغربية، وعدوها موروثا خاصة، وفقًا للمعايير الغربية، وعدوها موروثا تاريخيا انتهى وقته؛ ولهذا كانوا يأولون الأحاديث، خصوصًا أحاديث الصحيحين , وصحيح البخاري على وجه أخص[٢].

٤- المستشرقون وهم المرجعية الأساسية لكل الطاعنين المعاصرين الذين سبق ذكرهم، ويأتي على رأسهم المستشرق الطاعن في السُّنة جولدتسيهر) فقد ألف عددًا من الكتب المشتملة على الطعن في السنة عمومًا، والصحيحين على وجه الخصوص ولهذا صارت هذه الكتب مصدرًا لكل الطاعنين في السنة من المعاصرين[٣].

(١) ينظر : نقد شبهات ايلال رشيد حول البخاري وصحيحه , عبد الحميد بن محمد المير : ٧٣.

(٢) ينظر : مطاعن وردود عن الامام البخاري , أ. د. احمد معبد عبد الكريم : ٤٢ .

(٣) ينظر : نقد شبهات المستشرقين حول صحيح البخاري , شرماركي محمد عيسى : ٦١ .

المبحث الثاني
أهم الشبه المثارة حول الامام البخاري وصحيحه

تعددت التهم الباطلة التي صوبت حول الامام البخاري وصحيحه , وسنقوم بتسليط الضوء على أهم هذه النقاط والرد عليها :

أولا: طعن في شخص البخاري

١.البخاري أعجمي الأصل، والعجمة تمنعه من تمام الفهم والتحقيق[١]:

وهذا ليس بشيء وليس للعرق شأن بحال الشخص نفسه، وإنما العبرة بفهم اللسان العربي وإتقانه، وقد شهدت الأمة أجمع للبخاري بالاجتهاد، ولا يكون مجتهدا بدون معرفة اللغة أصولا وفروعا، قال ابن حجر : « كتابه الجامع يشهد له بالتقدم في استنباط المسائل الدقيقة، وبالاطلاع على اللغة والتوسع في ذلك وبإتقان العربية والصرف، وبما يعجز عنه الواصف .

٢-أن البخاري من بخارى وهي بلد مذمومة[٢] :

ويستدل قائل هذا بالمكاتبة الجارية بين التفتازاني وأبي مسعود البخاري إذ قال أبو مسعود شيئان لا يجتمعان الإنسانية والخراسانية، وكان التفتازاني خراسانيا، فكتب في جوابه شيئان لا يفترقان الحمارية والبخارية. وهذا إن ثبت عن التفتازاني فإنما خرج مخرج المكايدة، وأما بخارى وأهلها فمعلوم قدرهما، وقد قيل فيها وليس بما وراء النهر وخراسان بلدة أهلها أحسن قياما بالعمارة على ضياعهم من أهل بخارى ولا أكثر عددا على قدرها في المساحة فكيف يوصف من يفعلون هذا بالحمق ؟.وغاية ما قيل في بخاري : انتشار النجاسات في طرقاتها إذ لم تكن فيها كنف ، حكاية هذا يغني عن رده، فكيف لبلاد بلغت في عمارتها وفنونها ما بلغت ثم لا يكون لهم كنف ؟

---

(١) ينظر : هداية الساري : ١١٦ , والقول الصراح في البخاري وصحيحه الجامع الشمس الشريعة الأصبهاني: ٩٢.

(٢) ينظر : المصدر السابق ٩٢ , ومعجم البلدان ١/٣٥٣.

٣-أن البخاري له أغلاط فاحشة :

وشبهتهم أن البخاري خالف الجمهور حيث عد أبا مسعود البدري ممن شهد بدرا، مع أنه كان مقيما بها ولم يشهدها، وأن لازم هذا القول صحة رواياته كلها.

وهذه شبهة زائفة؛ لأنه سواء أكان بدريا أو لا فهو صحابي، والصحابة كلهم عدول مقبولي الرواية على كل حال بإجماع أهل الحديث[١].

٤- أن البخاري يقول بخلق القرآن وهو من اللفظية :

وشبهة قائل هذا أن البخاري لما قدم نيسابور سأله أحد الناس : يا أبا عبد الله ما تقول في اللفظ بالقرآن، مخلوق هو أو غير مخلوق ؟ فأعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثا، فألح عليه فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق وأفعال العباد مخلوقة، والامتحان بدعة، فشغب الرجل وقال : قد قال : لفظي بالقرآن مخلوق. ولم يقل البخاري هجرا، وأفعال العباد مخلوقة بإجماع أهل السنة، غير أنهم كرهوا جملة لفظي بالقرآن مخلوق سدا للذريعة خشية التباس الأمر على العوام لوعورة التفريق بين اللفظ والملفوظ إلا ذهنا، والبخاري على هذا، وقد كذب من حكى عنه خلافه فقال : « من قال عني أني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وإنما قلت : أفعال العباد مخلوقة[٢] .

٥-أن البخاري جاهل في الفقه متجرئ على الفتوى :

وقد استند مدعي هذا على قول صاحب الكفاية في شرح الهداية الحنفي: وإذا شرب صبيان بلبن شاة فلا رضاع بينهما ؛ لأنه لا حرمة بين الآدمي والبهائم ؛ لأن الحرمة لا تكون إلا بعد الأمية والبهيمة لا يتصور أن تكون أما للآدمي ولادا وكذا رضاعا، وكان محمد بن إسماعيل صاحب الحديث يقول : يثبت به حرمة الرضاع، وأنه دخل في بخاري في زمن الشيخ أبي حفص الكبير وجعل يفتي ، فقال له الشيخ : لا تفعل فلست هنالك، فأبي أن يقبل نصيحته حتى استفتي عن هذه المسألة إذا رضع صبيان بلبن شاة فأفتى بثبوت الحرمة فاجتمعوا وأخرجوه من بخاري بسبب هذه الفتوى . وأن الاسكندراني قال في المتواري في تراجم البخاري وبلغني عن الإمام أبي الوليدالباجي أنه كان يقول : يسلم البخاري في علم الحديث، ولا يسلم في علم الفقه

---

(١) ينظر : القول الصراح : ٧٤.

(٢) ينظر : تهذيب التهذيب: ٩/٤٦, وميزان الاعتدال : ٤ / ١١٢.

وكلاهما لا شيء، أما حكاية صاحب الكفاية فكذب، وردها من جهات:الأولى : أن لا إسناد إليها ثابت إلى البخاري.الثانية : أنا لا نعلم عن البخاري فتيا كهذه.الثالثة : أن الذي فعل ذلك من جهل الحنفية إنما فعله ثأرا لأبي حنيفة – رحمه الله – إذ ضعفه البخاري، وهو ما لمحه القاسمي إذ قال : إن المفتري لهذه الحكاية أراد أن يثار لأبي حنيفة ، ولعمري لقد آذى أبا حنيفة.

وأما ما ذكره صاحب المتواري عن الباجي فلا سند له للباجي، وهو أجل من أن يقول هذا، ورحم الله جد صاحب المتواري إذ قال كتابان فقههما في تراجمهما : كتاب البخاري في الحديث، وكتاب سيبويه في النحو ، وإنما القضية أن بعض الدلالات قد يكون فيها نوع خفاء، فمن لم يبلغ علمه علم البخاري ، قال : ليس بين الباب والحديث مطابقة، ويستدل بذلك على ضعف فقه البخاري، ولعمري لو لم يكن بين الباب والحديث مطابقة في نظرك، فما الذي أوجب أن تكون كذلك في نظر البخاري ؟ ... تعسر جمع الإمام البخاري لأحاديث الصحيح من ستمائة ألف رواية في ست عشرة سنة : وتلك شبهة داحضة أيضا، إذ إنها مبنية على سوء فهم قول البخاري : « صنفت كتابي بست عشرة سنة، خرجته من ستمائة ألف حديث ، ذاك أن المحدثين يسمون كل طريق حديث مرفوعا أو موقوفا أو مقطوعا أو مكررا ولذلك قال الذهبي: «كانوا يعدون في ذلك المكرر والأثر وفتوى التابعي وما فسر ونحو ذلك، وإلا فالمتون المرفوعة القوية لا تبلغ عشر معشار ذلك).وما المانع أن تنقيح البخاري للأحاديث كان قديما ، ثم كانت الستة عشر عاما سنة فترة التصنيف والترتيب[1] .

٦-أن البخاري يقول بأن الإيمان مخلوق :

وهذا لم نره لأحد إلا لزين الدين بن أبي بكر عماد الدين بن عبد الجليل المرغيناني صاحب الفصول العمادية سبط صاحب الهداية حيث قال: قد خرج كثير من الناس من بخاري منهم محمد بن إسماعيل صاحب الجامع بسبب قولهم الإيمان مخلوق.

ولم نر متابعا لزين الدين في هذا القول، ولعله اختلط عليه الحال فأدخل مسألة اللفظ في مسألة الإيمان، على أني لم أر كلام زين الدين فالكتاب ليس مطبوعا، وإنما نقله شيخ الشريعة الأصفهاني، فينبغي أن يحقق كلامه[2] ..

---

(١) ينظر : المتواري على أبواب البخاري: ٣٦, وسير أعلام النبلاء :١١/١٨٧

(٢) ينظر : هدي الساري: ٤٩١ .

٧-أن البخاري لم يكن أمينا إذ أخذ علم ابن المديني خلسة دون أن يستأذنه ثم نسبه لنفسه القول الصراح :

وشبهتهم ما روي من أن ابن المديني صنف العلل ، ثم سافر فأعطى البخاري بعض بنيه مئة دينار على أنه يعطيه الكتاب : لينظر فيه فأخذه ونسخه، ثم نسب لنفسه ما فيه .وتلك مقولة باطلة تولى كبرها المغرضون ، وعن ابن المديني فقد قال في البخاري: محمد بن إسماعيل لم ير مثل نفسه. وليس ابن المديني بالذي يخدع عن علمه[١].

٨-أن الإمام البخاري مات قبل أن يبيض صحيحه

وشبهة الطاعن قول المستملي : انتسخت كتاب البخاري من أصله، كان عند محمد بن يوسف الفربري، فرأيته لم يتم بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة، منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ، ومنها أحاديث لم يترجم عليها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض.

وهذا ليس بشيء وإنما قصد المستملي التراجم لا الأحاديث، وإنما يفعل ذلك البخاري الحكمة، فقد قال ابن حجر : ربما اكتفى أحيانا بلفظ الترجمة التي هي لفظ حديث لم يصح على شرطه، وأورد معها أثرا أو آية، فكأنه يقول : لم يصح في الباب شيء على شرطي.

والثابت عن البخاري أنه انتهى من الكتاب فقد قال: صنفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة وجعلته حجة بيني وبين الله تعالى[٢] .

(١) ينظر : القول الصراح : ٧٤ .

(٢) ينظر : القول الصراح ٧٤ .

الخاتمة

الحمدلله على التمام بعد هذه الجولة العلمية بين صفحات الكتب والمصادر نحب تلخيص الكلام في هذا المقام .

والنتيجة التي انتهيت إليها أن كل جزئية من هذا الموضوع تحتاج إلى بحث خاص، حتى تكون النتائج أدق وأعمق، مما يكون له أثر طيب - إن شاء الله - في تحريك همم الباحثين في مواصلة الطريق والتعمق أكثر.

١- الإمام البخاري، من كبار علماء الحديث ودقة الصناعة الحديثية عنده، خلاف ماهو شائع أن صحيح البخاري لا يشتمل على الدقائق الإسنادية، وأن مسلماً هو المتفرد بذلك، نعم هي موجودة وبكثرة، لكنها متفرقة وغامضة.

٢- ومن أهم كتب الصحيح هو الجامع الصحيح وهوسلسلة من حلقة متواصلة من جهود المحدثين في التأليف والتصنيف، والنقد والتمحيص.

٣- تنوع واختلاف أهداف الطاعنين في الصحيحين حسب نوع الطاعن. منها للمستشرقين والقرآنيين والمفكرين والعقائدية وغيرها .

٤- وجدنا العلماء ناقشوا أبرز هذه الشبه والاكاذيب بالحجة الدامغة وابطالها بشكل علمي ولهذا نجد هذه الشبه تتهافت واحدى تلو الاخرى .

٥- هناك بعض الأمور لا تقدح في العدالة عند الإمام البخاري منها، إذا روى الثقة حديثاً فسئل عنه فنفاه، أو إذا كان الراوي يغشى السلطان، أو كان يأخذ الأجرة على التحديث، كل ذلك لا يقدح في عدالته إذا تبين صدقه وحفظه.

٦- إن الإمام البخاري لم يرو في صحيحه عن مجهول قط؛ لأن الجهالة لا يتحقق معها وصف العدالة، التي هي شرط أساسي في صحة الحديث.

والحمد لله رب العالمين ..

المصادر والمراجع

- أبرز الطعون المعاصرة في الجامع الصحيح للبخاري , د.عبد الرحمن عبد العزيز العقل , مركز النخب العلمية اصدارات دار النصيحة, ط١, ٢٠١٨م.

- الإمام البخاري وكتابه الجامع الصحيح, عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر, دار التقوى , ط١ , ٢٠١٦م.

- الحافظ الأمير بن هب الله أبي نصر بن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب - دار الكتب العلمية - بيروت لبنان -, ط١, ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

-رد الشبهات المثارة حول رويات البخاري ومسلم لاحاديث البخاري , عطا الله بخيت المعايطة, الجامعة الاردنية ,ط١, عام ٢٠١٠م .

-السنة النبوية بين دعاة الفتنة وأدعياء العلم , عبد الرحمن المحمود , العالمية للنشر,ط١,عام ٢٠١٣م .

- سير أعلام النبلاء – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٧٤٨هـ) : تحقيق شعيب الأرناؤوط ومن معه,ط٢, ١٩٧٧م.

-شبهات القرآنيين حول السنة النبوية, عثمان ابن معلم , دار الفرقان, ط١, عام ٢٠١٨م.

-شرح تراجم البخاري ، نقلاً عن كتب السنة دراسة توثيقية للدكتور رفعت فوزي عبد المطلب, مكتبة الخانجي,ط١ , عام ١٩٧٩م .

-الطاعنون في السنة قديما وحديثا , عبد الرحمن المحمود , العالمية للنشر,ط١ , عام ٢٠١٣م .

- القرانيون وشبهاتهم حول السنة , خادم حسين الهي بخش, دار الكتب المطبوعة , ٢٠٢١م.

–المبشرون والمستشرقون في موقفهم من الاسلام, الطاهر ابن عبدالله , الدار الاسلامية للنشر,ط١,عام ٢٠١٩م .

-مطاعن وردود عن الامام البخاري , أ.د. احمد معبد عبد الكريم ، الدار العلمية للنشر, ط١,عام ٢٠١٨م .

-منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها (من خلال الجامع الصحيح) , أبو

بكر كافي, دار ابن حزم, ط١،عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٠ م

- المحصول في علم أصول الفقه, أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت٦٠٦هـ): تحقيق د. طه جابر فياض العلواني , مطبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض , ط١,عام ١٤٠٠هـ.

-المستشرقون والحديث النبوي , عبدالله محمد , الطبعة الاولى , مركز التقوى,عام ٢٠١١م.

- نقد شبهات وأكذوبات ايلال رشيد حول البخاري وصحيحه, عبد الحميد بن محمد المير , مركز قرطبة لدراسات الحضارة الاسلامية ,ط١,عام ٢٠١٨م .

Sources and References:

- The most prominent contemporary challenges to Sahih Al-Bukhari, Dr. Abdul Rahman Abdul Aziz Al-Aql, Center for Scientific Elites, Dar Al-Nashia Publications, 1st ed., 2018.

- Imam Al-Bukhari and his book Sahih Al-Bukhari, Abdul Mohsen bin Hamad bin Abdul Mohsen bin Abdullah bin Hamad Al-Abbad Al-Badr, Dar Al-Taqwa, 1st ed., 2016.

- Al-Hafiz Al-Amir bin Hib Allah Abi Nasr bin Makula: Al-Ikmal fi Al-Irtibat An Al-Mu'taalif Wa Al-Mukhtalif Fi Al-Asmaa Wa Al-Kunya Wa Al-Ansab - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, Lebanon -, 1st ed., 1411 AH - 1990 AD.

- Refuting the doubts raised about the narrations of Al-Bukhari and Muslim for the hadiths of Al-Bukhari, Atta Allah Bakhit Al-Maaytah, University of Jordan, 1st ed., 2010.

- The Prophetic Sunnah between the advocates of sedition and the pretenders of knowledge, Abdul Rahman Al-Mahmoud, Al-Alamiya Publishing, 1st edition, 2013.

- Biographies of the Noble Scholars - Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi (d. 748 AH): Investigation by Shuaib Al-Arnaout and those with him, 2nd edition, 1977.

- The doubts of the Quranists about the Prophetic Sunnah, Othman bin Mu'allim, Dar Al-Furqan, 1st edition, 2018.

- Explanation of the biographies of Al-Bukhari, quoted from the books of Sunnah, a documentary study by Dr. Rifat Fawzi Abdul Muttalib, Al-Khanji Library, 1st edition, 1979.

- Those who challenge the Sunnah in the past and present, Abdul Rahman Al-Mahmoud, Al-Alamiya Publishing, 1st edition, 2013.

- The Quranists and their doubts about the Sunnah, Khadim Hussein Al-Hay Bakhsh, Dar Al-Kotob Al-Matbu'ah, 2021.

- Missionaries and Orientalists in their position on Islam, Taher Ibn Abdullah, Dar Al-Islamiya for Publishing, 1st edition, 2019.

- Objections and responses to Imam Al-Bukhari, Prof. Dr. Ahmed Ma'bad Abdul Karim, Dar Al-Ilmiyyah for Publishing, 1st edition, 2018.

- Imam Al-Bukhari's approach to authenticating and explaining hadiths (through Sahih Al-Bukhari), Abu Bakr Kafi, Dar Ibn Hazm, 1st edition, 1422 AH / 2000 AD

- Al-Mahsul in the science of the principles of jurisprudence, Abu Abdullah Muhammad Ibn Omar Ibn Al-Hasan Ibn Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the preacher of Rayy (d. 606 AH): Investigation by Dr. Taha Jaber Fayyad Al-Alwani, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University Press in Riyadh, 1st edition, 1400 AH.

- Orientalists and the Prophetic Hadith, Abdullah Muhammad, first edition, Al-Taqwa Center, 2011. - Criticism of Ilal Rashid's doubts and lies about Al-Bukhari and his Sahih, Abdul Hamid bin Muhammad Al-Mir, Cordoba Center for Islamic Civilization Studies, 1st edition, 2018.